

الانتفاضة والوضع السياسي المتوتر

يزداد التوتر بين طرفي الصراع الأمريكي والایراني، وتزداد حالة القلق والترقب مما ستؤول اليه الاوضاع، والجميع ينصت لهذا التصريح او ذاك المؤتمر الصحفي او تلك التغريدة، لا يمكن التكهن بماذا سيفعل هذا الطرف، وكيف سيرد ذاك، وبما اننا الساحة الاولى لأي تحرك عسكري قادم، فان التوتر يسود المجتمع، وبالأخص شباب الانتفاضة. ان هذا القلق نابع من معرفة المنتفضين ان ضرب الميليشيات وقادتهم سيأتي بفعل عكسي عليهم، وقد بانث بوادر كثيرة منها، التحرش واختلاق المشاجرات بسبب وبدون سبب، وبدأ بعض الشباب التابعين للميليشيات بفرض اسماء معينة على المنتفضين، لترشيحهم على منصب رئيس الوزراء، ومع معرفة هذه الميليشيات ان الانتفاضة طالبت بإسقاط النظام، الا ان هذه القوى الاسلامية الحاكمة وميليشياتها تريد ان تنهي الانتفاضة بقضية رئيس الوزراء. لقد توضحت الصورة اكثر، فقيام امريكا بقتل سليمانى، هو بمثابة اطلاق يد الميليشيات، وشرعنة افعالها، وهو ما بدأت من قصف لقواعد عسكرية، والمنطقة الخضراء، وازدياد حالات الخطف والاعتقال للمتظاهرين. لا طريق امام المنتفضين سوى ان ينظموا صفوفهم على شكل مجالس ثورية، حتى يمنعوا أي قوة من اختراقهم، ولكي يضعوا خارطة طريق اولية لبناء شكل الدولة الجديد، الذي سيكون اكثر عدلاً وأكثر انصافاً.



هذي حكومتنا وكل
شُمُوخها كَذِبُ
وكل صنيعها متكَلَّفُ
عُشَّتْ مظاهرها
ومؤه وجهها
فجميع ما فيها
بهاج زَيْفُ
وجهان فيها باطنُ
متستّر للأجنبيّ
وظاهر متكشّفُ

عندما تسقط الأقنعة

ان الاستمرار بالانتفاضة لحين تحقيق أهدافها بعيدا عن التعويل على دور القوى الدولية والإقليمية وقوى السلطة هو الذي يحسم الأمر لصالح الجماهير.

مسبقا، ولم تكن تصريحاتهم ودعواتهم لاحترام حق التظاهر وحصر السلاح بيد الدولة وغيرها، الا لذر الرماد في العيون، فمواقفهم الاخيرة بمثابة الشمس التي فضحت اللصوص والقذلة.

كلما تعمقت أزمة النظام كلما تعرت أطرافه وفُرزت من قبل الجماهير، واليوم لم يعد في العراق سوى معسكرين واضحين، هما معسكر السلطة ومليشياتها ومعسكر الجماهير المنتفضة على هذا النظام.

ان الصراع بين القوى الدولية الإمبريالية متمثلة بأمريكا والقوى الإقليمية المتمثلة بإيران، وهذه القوى هي ذاتها التي جاءت بالسلطة في العراق ودعمتها ورعتها وهي المسؤول عن ضياع الدولة وتسليمها لمجموعة من قطاع الطرق والبطلجية.

الجماهير العراقية اليوم تدرك جيدا أن صراع القوى الإقليمية والدولية على الأرض العراقية انما هدفه النهائي الالتفاف على الانتفاضة والقضاء عليها او محاولة حرفها من أجل مصلحة طرف معين، وكل هذه الالاعيب باتت مكشوفة.

السلطة في بغداد تعاني من أزمة حقيقية وهذه الأزمة جعلت المسيطرين من أحزاب الاسلام السياسي تكشر بشكل واضح عن أنيابها، لتقول وبكل قباحة ان لا دولة في العراق، انما هنالك مجموعة من المليشيات هي التي تمتلك القرار.

عرت الأحداث الأخيرة وتداعياتها خصوصا بعد مقتل سليمان وما رافقه من تصعيد بين واشنطن وطهران، وافرزت أحزاب الاسلام السياسي ورعاتها ومرجعياتها السياسية والدينية، وان هؤلاء جميعا في مركب واحد، واي اختلاف في وجهات النظر، او خلاف في سياسة معينة انما هو خلاف سطحي.

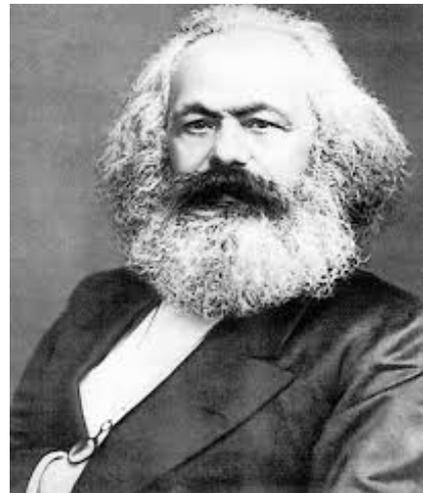
في الأيام الاخيرة توضحت الصورة وبدأت سياسات جميع هذه الأطراف تتوحد، بالتزامن مع ما شكلته انتفاضة أكتوبر التي عملت على تعرية هذا النظام ودك اركانه وفقدان شرعيته.

كل المتباكين على ما يسمونه الإصلاح انما هم مجموعة من الدمي التي رُسمت أدوارها بدقة



كارل ماركس

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً ♦



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها